

منتدى التعاون الصيني الأفريقي فوكا 2021: تعزيز التعاون الاقتصادي بين الصين وإفريقيا بعد 20 سنة من انطلاق المبادرة الاولى

كما سيتم في هذا السياق إنشاء مركز صيني-إفريقي لتزويد المؤسسات المالية بخط ائتمان قيمته 10 مليار دولار امريكي⁴.

وفي نفس سياق التعاون الاقتصادي مع بلدان إفريقيا ينوي الاتحاد الاوربي تنفيذ مخطط يحمل اسم البوابة العالمية باستثمار 3000 مليار يورو لتأهيل البنية التحتية لعدد من الدول بهدف منافسة طريق الحرير الصيني وعلى رأس الدول المستفيدة نجد بلدان منطقة المغرب العربي التي ستكون الأكثر استفادة في حال التنفيذ وقد يعني قفزة نوعية في مفهوم الشراكة الاقتصادية وتعويض فشل مشاريع أخرى مثل الاتحاد من أجل المتوسط⁵.

يجدر الإشارة الى أن كل من المغرب والجزائر فضّلوا المشاركة في المنتدى الصيني-الإفريقي على المشاركة في منتدى وزراء خارجية الاتحاد من أجل المتوسط الذي تزامن مع المنتدى الصيني-الإفريقي⁶. نظرا لفرص التعاون والافاق التي يحملها التعاون مع الصين.

علق الباحث الموريتاني د. بريان الحسين الخراشي أن المنتدى يفتح العديد من مسارات التعاون الموريتاني-الصيني على غرار مبادرة الحزام والطريق وتوسيع التعاون مع المؤسسات المالية على غرار البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، والذي صدر مرسوم رئاسي حول انضمام تونس اليه بتاريخ 2 ديسمبر 2021، وصندوق التنمية الصيني-الإفريقي وذلك من أجل ضمان الاستفادة من السيولة المتاحة والقدرة على التمويل والمفاهيم والخيارات الجديدة للتنمية الاقتصادية التي قد تكون أكثر من ملائمة لوضعية موريتانيا السياسية والاجتماعية⁷.

تأسس منتدى التعاون الصيني-الإفريقي في اعقاب المؤتمر الوزاري الأول للتعاون بين الصين والدول الإفريقية الذي عقد بالعاصمة الصينية بكين خلال شهر أكتوبر سنة 2000 ويضم عضويته 53 بلد إفريقي إضافة الى الصين. خلال العقدين المقضيين حرصت الصين على تطوير التضامن والتعاون مع الدول الإفريقية عن طريق استراتيجية ثابتة وطويلة الأمد من خلال قمة جوهانسبرغ سنة 2015 وقمة بكين لمنتدى التعاون الصيني-الإفريقي سنة 2018 مما أسهم في دفع مستوى التعاون نحو مستوى جديد غير مسبق¹.

تمثل الصين أكبر شريك تجاري للقارة الإفريقية خلال 13 عشر سنة متتالية منذ 2007 وقد وصلت التبادلات التجارية أوجها خلال العشر أشهر الأولى للسنة الحالية حيث تجاوزت 200 مليار دولار امريكي مع توقعات بتحقيق رقم قياسي نهاية العام.

لا يقتصر التعاون الصيني-الإفريقي على المبادلات التجارية فقط حيث أنشأت الشركات الصينية منذ انطلاق المبادرة سنة 2000 في إفريقيا أكثر من 10 الاف كم من الطرقات السريعة و 1000 جسر و 100 ميناء و 80 منشأة طاقة إضافة الى مرافق طبية ومدارس ومرافق رياضية كما دربت 160 ألف مختص في مختلف المجالات².

احتضنت داكار عاصمة السنغال يومي 29 و 30 نوفمبر المنقضى منتدى التعاون الإفريقي فوكا 2021 حيث وقع الاعلان على خطة عمل 2022-2024 ورؤية للتعاون الصيني-الإفريقي 2035 بشأن مكافحة التغير المناخي إضافة الى اصدار الصين لكتاب أبيض حول التعاون الصيني الإفريقي في العصر الجديد³.

1. الصين تصدر كتابا أبيض حول التعاون الصيني الإفريقي في العصر الجديد (news.cn).

2. وزير الخارجية الصيني: اجتماع منتدى "فوكا" علامة فارقة جديدة في العلاقات الصينية-الإفريقية (news.cn).

3. الصين تصدر كتابا أبيض بشأن التعاون الصيني الإفريقي في العصر الجديد (sgtn.com).

4. هل يعود غياب شي جينبينغ عن منتدى التعاون الصيني الإفريقي إلى فتور في العلاقات بين بكين ودول القارة؟ (france24).

5. الاتحاد الأوروبي: ينوي تنفيذ مشروع "البوابة العالمية" لمواجهة النفوذ الصيني، ودول المغرب العربي الأكثر استفادة | القدس العربي (alquds.co.uk).

6. هذه مبررات حضور المغرب في منتدى التعاون الصيني - الإفريقي بالسنغال (hespress.com).

7. قمة السنغال والفرص الجديدة للتعاون الموريتاني الصيني | الأخبان: أول وكالة أنباء موريتانية مستقلة (alakhbar.info).